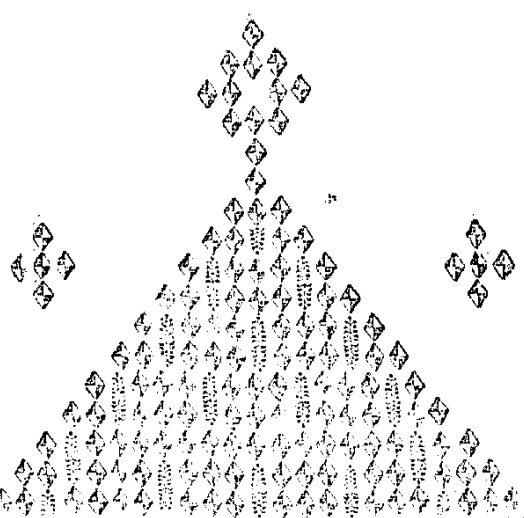


التمجيد الجليل لحمل ألفاظ نقارة
العقيدة للعالم العلامة الحبيب
الفهامة الشيخ محمد نوري
الجباري نفع الله
به المسلمين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي توحيدها

ذاتا واصافا كذا ايجادا

ثم الصلاة والسلام للنبي

محمد وآله والصحب

الحمد لله المنفرد بالاعدام والايجاد المنزه عن النقائص والاشباه والانداد وأشهد
أن لا اله الا الله المخالف للكاننيات الباقى لكل من عداها هالك من الخلق لوقات
وأشهد أن سيدنا محمد ارسوله الصادق الامين ذو المدد الاغنى في كل حين صلى الله
عليه وسلم وسلم صلاة وسلاما فاضلهم ممدار رضى على آله وصحبه والتابعين الى يوم القرار
(أما بعد) فيقول كثير الذنب والمسأوى محمد نورى الجاوى هذا شرح على
منظومتى فى التوحيد (بسميته النجاة الجيدة لحل الفاظ نقاوة العقيدة) جعله الله
تعالى خالص الوجهه ونافعا لمن يشتغل بتعلمه وتعليمه والله تعالى أسأل وبنييه
أتوسل أن يغفرلى ولوالدى ولأحبابى (وهأنا) أشرع فى المقصود فأقول وعلى
الله التوكل فى الاعانة لا اتمام والصواب انه خير مرجو ومأمول واكرم مقصود
ومسؤول (وبسم الله الرحمن الرحيم) اى أنظم وانظم بأبناظم بالتسمية نظمالا لانه
خلاف الاول لانه لم يحى على صيغة التسمية التى فى القرآن الكريم
(الحمد لله الذى توحيدها * ذاتا واصافا كذا ايجادا)

أى أصفه تعالى بجميع الكمالات التى وصف بها نفسه حيث وصف وافتتح الناظم
كتابه بالبسملة ثم بالجملة افتداء بالكتاب العظيم فى ابتدائه بهما
(ثم الصلاة والسلام للنبي * محمد وآله والصحب)
لما حمد الناظم الله تعالى صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم عملا بقوله تعالى ورفعهنا لك
ذكرك أى لا أذكرك الا وتذكره وانه اذ كرا الاول للنبي عن الصلاة البتراء وهى

التي لم يذكر فيها الآل وانما ذكر الصلوة مع دخولهم في الآل بالمعنى الأعم وهو
كل مؤمن انزيد الاهتمام

﴿و بعد فاجرم واعتقد بالقلب * معنى الشهادتين لله والنبي﴾

أى أول واجب على المكلف تعلم كفاى الشهادة وفهم معناها وهو قول لا اله الا الله
صلى الله عليه وسلم يصدق ثبوت الألوهية لله تعالى وانتفاءها عن غيره تعالى
وثبوت الرسالة لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بحيث يعتقد ذلك حرما من غير اختلاج
ريب واضطراب نفس وقد يحصل ذلك بمجرد التقليد والسمع من غير بحث ولا
برهان أى أول واجب نافع في الدارين النطق بكلمة التوحيد مع التصديق بفهمونها
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذهبوا اليه الى اليمن انك تقدم على قوم من
أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم الى أن يوحّدوا الله وفي رواية الى عبادة الله فإذا
عرفوا الله فأخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات قال بعضهم المراد بالمعرفة
الاقرار والطواعية اه اما النطق بالاله الا الله مجردا عن التصديق فانما ينفع
في الدنيا ما لم ينظم على كفره بعلامة كسجود الصلوة والاحتجاب عليه أحكام الكفر وأما
مجرد التصديق فان لم يكن ترك النطق بذلك عن ابقاء المطالبة فهو نافع في الآخرة
فقط وذلك ان في المكلفين من غير العرب من لا يحسن النطق بكلمة الشهادة ولا
يفهم معناها فاذا بلغته الدعوة فأول واجب عليه تعلمها وفهم معناها ليتمكنه الاقرار
بهمام مصدق بضمهم فانه وسيلة الى ما هو المقصود بالذات وهو اثبات كل كمال لله
تعالى ونفى كل نقص عنه تعالى واثبات ما يجب للرسول من الصفات وما أخبره ونفى
ما قدح له في مراتبه ولا بد لمن يريد الدخول في الاسلام من ان ينطق بالشهادتين ومن
لفظ الشهادة وتكريره ولا يكفي ابدال لفظ أشهد بنفسه بمعنى أشهد أن لا اله الا الله أى
أقر باللسان واصدق بالقلب انه لا مستحقا للعبادة في الواقع موجود الا الله فانسب
الله تعالى الى الوحدةانية في الوهية ومعنى أشهد أن محمدا رسول الله أى اقر باللسان
واصدق بالقلب ان محمدا رسول الله للخلق كافة فانسب الرسالة لسيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم وهو مبعوث الى كل خلق حتى الحيوانات والنباتات والجمادات فان كل مخلوق
حتى عالم وان تفاوت مراتب حياتها وادراكاتها فصيح أن يكلف تكليفا بحسب حاله
فان الانسان المكلف يختلف تكليف افراده بحسب اختلاف احوالهم في الواسع
اختيارا واضطرابا فيباح لهذا ما يحرم على ذاك وعلى هذا فقس بقية الأحكام وفي
الحديث ما صيد صيده ولا عضدت عضاده ولا قطعت وشجته الا بقلة التسبيح وهذا
يدل على ان التكليف لساائر الاشياء كثيرة التسبيح فن قصر فيما كلف به جوزى بما
يقضيه العدل الالهي ويعفو عن كثير * واعلم ان مما حدث هذا الفن ثلاثة أقسام
أطيات وهى المسائل المجوّهة بما يجب لله تعالى وما يستحيل عليه وما يجوز في حقه
ونبويات وهى المسائل المجوّهة بما يجب للرسول وما يستحيل عليهم وما يجوز في
حقهم والواجب ما لا يقبل الانتفاء والمستحيل ما لا يقبل الثبوت والجائز ما يقبل

وبعد فاجرم واعتقد بالقلب
معنى الشهادتين لله والنبي

النبوت تارة والانتفاء تارة أخرى وقد بدأت بالالهيات لانها اشرف الاقسام فقلت

*(فالله موجود قديم باق * بذاته مخالف للخلق)*

*(عن غيره غني واحد وحى * قادر بقدرته مريد كل شئ)*

*(عالم سميع وبصير بالبصر * متكلم بلا شبهة على البشر)*

ذكرنا نظم ثلاثة عشر صفة بذكر الاسماء الدالة على الذات المتصف بالصفات لان المقصود في اعادة المكلفين اتصاف الله بالصفات ولورود الاسماء في الكتاب والسنة فالاسم الاول دال على الصفات النفسية وهي الوجود والاسماء الخمسة دالة على الصفات السلبية وهي القدم والبقاء والمخالفة للخلق والفناء عن الذات والفاعل والوحدانية والاسماء السبعة دالة على صفات المعاني وهي الحياة والقدرة والارادة والعلم والسمع والبصر والكلام (قوله بذاته) أي بغير زمان ولا نهاية بمعنى انه تعالى لا يسبقه عدم ولا يلحقه عدم وهو رذان قال انه تعالى باق بالبقاء فعمل البقاء من صفات المعاني وقوله مريد كل شئ أي واقع في العالم من خير وشر وطاعة ومعصية فلا تحرك ذرة الا بامر ولا تسقط ورقة الا بعلمه (قوله بلا شبهة على البشر) أي ان كلامه تعالى ليس بحرف ولا صوت ولا انتهاء منزوعة عن التقدم والتأخر والسكون النفسي وعن جميع صفات كلام الحوادث وحيث وجبت له تعالى هذه الصفات استحال عليه تعالى اضدادها

*(كل كمال واجب لذاته * وكل نقص ممنوع في حقه)*

أي يجب على كل مكلف أن يعتقد اجمالا انه تعالى متصف بجميع السمات التي لا يحصىها الا هو وانه تعالى منزوع عن جميع النقائص التي لا يحصىها الا هو

*(وفعل ممكن جائز في حقه * كرزقه الخير وبعث رسوله)*

أي يجب على كل مكلف أن يعتقد ان الجائز في حقه تعالى فعل كل ممكن (قوله كرزقه) بفتح الراء هو من اضافة المصدر لفاعله والمنعول الاول محذوف والخبر مفعوله الثاني والتقدير كرزق الله العبد الخير والارزاق نوعان ظاهرة الابدان كالاقوات وباطنة للقلوب كالعلوم والمعارف ويجب ان يعتقد ان من الجائز في حقه تعالى ارسال الرسل من آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين ثم شرح النظم في القسم الثاني وهو النبويات فقال

*(وواجب لهم بلاغ صدق * وعصية عما نهى وحذق)*

أي يجب عليه أن يعتقد أن الواجب في حق الرسل اربعة الاول تبليغهم بجميع ما أمروا بتبليغه للخلق بخلاف ما أمروا بالكتمان وما خيروا فيه الثاني الصدق وهو مطابقة خبرهم للواقع ولو بحسب اعتقادهم والثالث العصمة وهي حفظ طواهرهم وبواطنهم من التلبس بنهس عنه ولونهس كرامة أو خلاف الأولى فهم معصومون عن جميع المعاصي المتعلقة بظاهر البدن كالزنا وشرب الخمر وغير ذلك وعن جميع المتعلقة بالباطن من الحسد والكبر والرياء وغير ذلك والرابع الحذق وهو المهاراة في

فالله موجود قديم باق
بذاته مخالف للخلق

عن غيره غني واحد وحى
قادر بقدرته مريد كل شئ
عالم سميع وبصير بالبصر
متكلم بلا شبهة على البشر
كل كمال واجب لذاته

وكل نقص ممنوع في حقه
وفعل ممكن جائز في حقه
كرزقه الخير وبعث رسوله
وواجب لهم بلاغ صدق
وعصية عما نهى وحذق

الأموار والتفتن والتية ظلال الام الخصوم وابطال دعاوهم الباطلة
﴿وضد هاتره كسكل قاذح * وغيره يجوز من اكل نسكاح﴾
أى يستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام اضداد تلك الأربعة وهي كتمان شيء
عما امروا بتبليغه والكذب والخيانة بفعل شيء مما نهى عنه نهى تحريم أو كراهة
فلا يقع منهم مكروه ولا خلاف الأولى بل ولا مساح واذ وقع صورة ذلك منهم فهو
للتشريع فيصير واحباً أو مندوباً في حقهم فأفعالهم دائمة بين الواجب والمندوب
والبلادة ومعنى استحالة هذه الأربعة عدم قبولها الشبوت بالدليل الشرعي ويجوز
في حقهم عليهم الصلاة والسلام كل ما هو من الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى
نقص في مراتبهم العلية كالاكل والشرب والنوم والبيع والشراء والمشى
والركوب (قوله نسكاح) المراد به هنا جماع النساء على وحده الحلال ومن الجائز في
حقهم المرض غير المنفرد بمشعر النساء في القسم الثالث وهو السفهيات فقال
﴿وواجب ايماننا بالمرسلين * والانبيا وكتب والكاتبين﴾
أى يجب على كل مكلف أن يصدق بأن الله رسلاً وانبيا على الاجمال والمشهور ان
المرسلين ثلاث مائة وثلاثة عشر وان الانبياء غير المرسلين مائة ألف وثلاثة وعشرون
ألفا وسبعمائة وسبعة وثلاثون نبيا وهم متفاضلون فيما بينهم عند الله والاسلم الامسالة
عن حصرها في عدد ويجب عليه ان يعتقد ان الله أنزل كتباً من السماء على
الاجمال والتحقيق الامسالة عن حصرها في عدد ويجب الايمان بالكرام الكاتبين
وهـم ثلاثة أقسام الكاتبون على العباد أمهاتهم في الدنيا والكاتبون من الوجود
المحفوظ ما في صحف الملائكة الموكلين بالتصرف في العالم ككل الكاتبون
من صحف الملائكة كتابا يوضع تحت العرش وكل ذلك أوجده الله لحكم يعلمها الله
تعالى

وضد هاتره كسكل قاذح
وغيره يجوز من اكل نسكاح
وواجب ايماننا بالمرسلين
والانبيا وكتب والكاتبين
والبعث والحوض وبالكتاب
والوزن والصراط والكتاب

﴿والبعث والحوض وبالكتاب * والوزن والصراط والكتاب﴾
أى يجب الايمان بالبعث للحشر والبعث احياء الموتي واخراجهم من قبورهم بان يوحى
الله الاجسام بعد العلم المحض بجميع اجزائها الاصلية أى التي من شأنها البقاء من
أول الامر الى آخره ولو قطعت قبل الموت والحشر عبارة عن سوقهم جميعاً الى الموقف
ولا فرق بين من يجازى وهم الأنس والجن والملك وبين من لا يجازى وهم الوحوش
ويجب الايمان بحوضه صلى الله عليه وسلم لم يفسق من أنكره ولا يكفر وقد ورد ان
لكل نبي حوضاً ترده أمته وبالكتاب وهو توقيف الناس على أمهاتهم خيرا كانت
أو شرا قولا كانت أفعالهم تصلياً بعد أخذهم كتباً ويكون للمؤمن والكافر انسا
وجنا الامن استثنى من مؤمنى هذه الامة وقد ورد ان الكفار ينكرون فتشبه
عليهم السنتهم وايدىهم وارجلهم وامهاتهم وأبصارهم وجلودهم والارض والليل
والنهار والحفظة الكرام شربهم الحساب يؤمر بالناس الى الميزان قال تعالى والوزن
يومئذ الحق ولا يكون الوزن في حق الانبياء والملائكة ومن يدخل الجنة بغير

حساب لانه فرع عن الحساب وفي وزن اعمال الكفار خلاف والاصح انهم اتوزن لانه
 يكون منهم صلة الرحم ومواساة الناس وعشق المال والكفر ونحوها من الاعمال التي
 لا تتوقف صحتها على نية فتجعل هذه الامور ان صدرت عنهم في مقابلة سيئاتهم غير
 الكفر اما هو فلا فائدة في وزنه لان عذابه دائم ثم يمر جميع الناس على الصراط لكن
 الكفار لا يمرن على جميعه بل على بعضه ثم يتساقطون في النار وكلهم ساقطون
 الا الانبياء فيقولون اللهم سلم سلم وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يقول أمي أمي
 لا أسألك نفسي ولا فاطمة بنتي وهو خير محمد ود على متن حنظلهم أوله في الموقف وآخره
 الى الجنة ويجب الايمان بثبوت الكتاب المثبت فيه طاعات العباد ومعاصيهم التي
 كتبها الملائكة في الدنيا وذلك تأتي ربح فتطير كتب الاعمال من خزانة تحت العرش
 فتعاق كل صحيفة بعنق صاحبها ثم تأخذها الملائكة من أعناقهم ويناولونها لهم في
 أيديهم فالؤمن المطيع يأخذ كتابه بهيئته والكافر يأخذ بشماله من وراء ظهره

والعرش والكرسي والشفاعة * لوح قلم وبرزخ نعمة

أي ويجب الايمان بالعرش وهو جسم عظيم نوراني علوي وهو قبسة فوق العالم ذات
 أمددة أربعة تحملها الملائكة في الدنيا أربعة وفي الآخرة ثمان رؤسهم عند العرش في
 السماء السابعة وأقدامهم في الأرض السفلى وقروهم هم أقرون الوعل أي بقرو
 الوحش ما بين أصل قرن أحدهم الى منتهاه جسمها ثمانية وأرباب الكرسي وهو جسم
 عظيم نوراني تحت العرش ملتصق به فوق السماء السابعة بينه وبينها مسيرة خمسمائة
 عام ويجب الايمان بكونه صلى الله عليه وسلم شفاعة وكونه مقبول الشفاعة وكونه
 مقدما على غيره ثم يشفع من ارتضاه الله تعالى في أبواب الكبائر فيشفع كل من
 الانبياء والمرسلين والملائكة والصحابة والشهداء والعلماء العاملين والاولياء على
 قدر مقامه عند الله تعالى ويجب الايمان بالروح وهو جسم عظيم نوراني كتب فيه القلم
 يأذن الله تعالى ما كان وما يكون الى يوم القيامة وبالقلم وهو جسم عظيم نوراني خلقه
 الله تعالى وأمره يكتب ما كان وما يكون الى يوم القيامة ويجب الايمان بالبرزخ وهو
 ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت الى البعث فمن مات فدخل في البرزخ ويجب
 الايمان بنعيم البرزخ للمؤمنين فلا يختص به هذه الامة ولا بالكافرين ومن نعيمه
 توسيعه سبعين ذراعا عرضا وكذا طولاً ومنه ايضا فتحة طاقة فيه من الجنة وامتلاؤه
 بالريحان وجهه لدروضة من رياض الجنة وجعل قنديل ينور كالقمر ليلة البدر

(عذابه وجنة نيران * والجور والقصور والولدان)

أي ويجب على المكلف الايمان بعذاب البرزخ للكافر والمنافق وعصاة المؤمنين
 ويدوم على الاولين وينقطع عن بعض عصاة المؤمنين وهم من خفت جرائعهم من
 العصاة فانهم يعدون بحسبها ان لم يدخلوا ساحة العفو وقد يرثع عنهم بدعاء او صدقة
 أو نحو ذلك وكل من لا يسأل في قبره لا يعذب فيه والمعذب البدن والروح جميعا بتفاق
 أهل الحق ويخلق الله فيه ادرا كالجحيم يعلم ويسمع ويلتذو ويتألم ويجب الايمان

والعرش والكرسي والشفاعة
 لوح قلم وبرزخ نعمة
 عذابه وجنة نيران
 والجور والقصور والولدان

بالجنة وهي دار الثواب وبالنيران وهي دار العذاب ويكونون فيها ما مضى
فإناس يكونون في الموقف على هاتين المواقف التي ما توا عليها ويكونون غرلا وتكون هذه
الامة غرلا يحيا في ثم يدخل المؤمنون الجنة خردا من دأبنا ثلاث وثلاثين سنة طول
كل واحد منهم يستون ذراعا وعرضه سبعة اذرع ثم لا ينحدون ولا ينقصون وأما
اجسام الكفار في جهنم فمختلفة المقادير حتى ورد ان ضرس الكافر مثل أحد ونفذه
مثل ورقان وهذا جملان بالمدينة وما بين شحمتي اذن احدهم وعانة سبعون خريفا
تجري فيها اودية الفيج والدم وغلاظ جلده مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع ويجب
الايمان بالخور العين قال الله تعالى وخور عين كأمثال الاواثم كنون اي في صفاته
الاوالم مع صفرة في بياضهن وبالقصور اى الغرف والحمام المعدة لأهل الجنة قال الله
تعالى لئن لم يكن الذين اتقوا ربهم لم غرق من فوقها غرق مبنية تجري من تحتها الانهار
وقال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا آتابة قصر من ذهب فقلت لمن هذا قالوا الشاب
من قريش فظننت اى انا هو فقلت ومن هو قالوا عمر بن الخطاب وقال صلى الله عليه
وسلم في الجنة شجرة من لؤلؤة مخوفة عرضها سبعون ميلا في كل راية منها اهل
للمؤمنين ما يرون الاخرين يطوف عليهم المؤمن ويجب الايمان بالولدان وهم في سن
من هو دون البلوغ والصحيح انهم خلقوا في الجنة لخدمة اهلها من غير ولادة احد لهم كما
خلقت الخور العين كذلك تمام النظامهم واقل اهل الجنة من بخدمه الف غلام
ويعطى في الجنة قدر الدنيا عشر مرات

﴿وواجب ايماننا بالقدر * وبالقضاء بالنفع او بالضرر﴾

اي يجب على المكلف الايمان بالقضاء والقدر فالقدر علمه تعالى أزلا صفات
المخلوقات فكان الله تعالى أزلا يحدد كل مخلوق بحده الذي يوجد عليه حين وجوده من
حسن وقبح ونفع وضرر والقضاء ايجاد الله الاشياء مع اتصافها بالملاحة والايمان بهما
يستدعي الرضا بهما فيجب الرضا بالقضاء والقدر بأن لا يعترض على الله تعالى في
قضائه وقدره ويعتقد ان ذلك الامر لحكمة وان كلالا نعلمها وهذا قد يجامع عدم الرضا
بالمقضى والمقدر بان يعترض على الكافر في اختياره الكفر واتسابه له وروى عن
علي أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة يشهد
أن لا اله الا الله وانى رسول الله بعثنى بالحقى ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن
بالقدر خيره وشره حلوه ومره * هذا ما يتعلق بالاقسام الثلاثة المتعلقة بمسائل هذا
الافس ويتبع ذلك ثلاثة اقسام آخر الاول ما يجب وجوب اعتقاد الشاى ما يجب
وجوب معرفة الثالث ما يجب وجوب عمل وقد بدأت بالاول فقلت

﴿ثم اعتقد ان الخلائق فعلها * مخلوقة لله فلا ترغ لها﴾

أى يجب على المكلف اعتقاد ان الله تعالى خلق العباد وأعمالهم وان كل ما فى
الوجود مما سوى الله تعالى وصفاته فهو فعل الله وخلق الله وان الله منفرد بالتأثير وان
لا تأثير لغير الله فى شىء مما وان العبد ليس له فى الفعل الاختيارى الا مجرد السب

وواجب ايماننا بالقدر
وبالقضاء بالنفع او بالضرر
ثم اعتقد ان الخلائق فعلها
مخلوقة لله فلا ترغ لها

وهو مقارنة قدرته للفعل وبسببه حصل التكليف ويجب اعتقاد ان الله تعالى يجوز
عليه خلق الخير والشر وان لا يقع في ملكه الا ما يريد وان لا يجب عليه لعباده فعل
الصالح والاصح (قوله فلا ترغ لها) أي لا تغل عن طريق أهل السنة لهذه المسئلة
وقد صرح ما قاله الشيخ عري وسائر أهل السنة من ان لا عبادة مشيئة تسمى كسبا لا تؤثر
الا بمشيئة الله تعالى وان تنفي مذهب القدرية الذين يقولون اننا نخلق أفعالنا ومذهب
الجبرية القائلين لا فعل لنا أصلا ومثل المولى ذلك بمن يريد قطع بطيخة فحذر
سكنة وهيأها وأوجد فيها السبب القاطع وأزال عنها ما وانعه ثم وضعها على
البطيخة فهي لا تقطع دون أن يتكامل عليها التكامل المعسوف ولذلك لو وضع عليها
مالا لم يلغ القاطع كخطبة مثلا لم تقطع ولو تكامل فالتعبد كالسكين خلقه الله تعالى وهيأه
بما أعطانا من القدرة للفعل فن قال أنا أخلق فعلى مستغلبه فهو كمن قال السكين
تقطع عجز دوسعه من غير تكامل ومن قال الفاعل هو الله من غير نظر الى العبد
أصلا كمن قال هو يقطع البطيخة بتكامل يده وقصة مله من غير سكين والذي
يقول انه لا شر بقدرة الله تعالى في ذلك الفاعل كمن قال ان
السكين قد طغت بالتكامل عليها بهذا أجرى عليه تعالى عادته في الناس ولو شاء غير ذلك
فعل وهذا هو الحق الذي لا شك فيه

روية مولى ثم اسراء النبي
براءة لعائشة من كذب

*(روية مولى ثم اسراء النبي * براءة لعائشة من كذب)*

أي يجب اعتقاد انه تعالى يرى بالا بصارفي الآخرة للمؤمنين بلا تكليف للرب بكيفية
من كيفيات الحوادث من مقابلة وجهة وتحيز وغير ذلك (قوله رؤية) معطوف على
قوله ان الخلاق وقوله ثم اسم إشارة للعبد وهو الآخرة ويجب اعتقاد انه صلى الله
عليه وسلم أسرى به ليلا من مكة الى بيت المقدس وأنه خرج به منه الى السموات السبع
الى سدرة المنتهى الى الكرسي الى المستوى سمع فيه صريف الاقلام الى العرش
وانه كان ربه في هذه الليلة المباركة ورأى ربه فيها بعيني رأسه رؤية فليق به تعالى
ويجب اعتقاد براءة أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق عار ما هابه المنافقون
من أشد الكذب والذي خاض فيه وأشاعه عبد الله بن أبي بن سائل رأس المنافقين
وأبي اسم أبيه وسلول اسم امه وقد جاء القرآن ببراءة تمامي بحد براءة أو شئت فيها
كفر وما صل قصتها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد سهرا أقرع بين
نساءه فلما أراد التوجه لغزوة المريسيم أقرع بينهن فخرجت القرعة على عائشة
فترجعت منه ففرجوعهم منها ضاع عتدها فتخلفت في طلبه فحمل هو وجها ظنا
أنها فيه لأنها كانت خفية وسار القوم ورجعت اليه فلم تجد هههم فكدت مكانها
فأخذها النوم فربها صفوان بن المعطل وكان يهرقها قبل آية الجباب وكان يتخلف
ليلة قط ما يسقط من المتاع فبرك ناقته وولاهها ظهره وصار يسترجع جهر حتى
استيقظت وحملها على الناقة فلم ينظر اليها وقاد بها الناقة مولها ظهره حتى أدرك
بها النبي صلى الله عليه وسلم فرموها به وفشا ذلك بين المنافقين وذهبا المسلمين

فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فأترل الله تعالى في برائه وقد كانت من أفضل النساء ونظمت افضلية النساء أخذ من قول الشرييني فقلت

فضلي النساء مريم ففاطمة خديجة ثم عائشة فآسية فاعلمن

﴿وأفضل الخلق محمدا * ختم رسل وعلم في بعثته﴾

اي يجب اعتقاد ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات جميعا وبنليه سيدنا ابراهيم ثم سيدنا موسى ثم سيدنا عيسى ثم سيدنا نوح وهو اولوا العزم ثم بقية الرسل ثم الانبياء غير الرسل وهم متفاضلون فيما بينهم عند الله ثم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم عوالم البشر وهم اولياؤهم كآبي بكر وهم ثم عوالم الملائكة وهم غير رؤسائهم الاربعة وهم متفاضلون فيما بينهم عند الله تعالى وذلك كحكمة العرش وكالكروبيين وهم ملائكة حافون بالعرش طائفون به ويجب اعتقاد ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم جميع الانبياء وأنه لا نبي بعده ويجب أيضا اعتقاد ان بعثته عامة للانس والجن على وجه التكليف واغيرهم على وجه التشريف وأن شرعه باق الى يوم القيامة لا ينسخه شرع آخر لعدم وجوده بعده وأنه وقع نسخ بعض شرعه ببعضه وأنه هجر زاته كثيرة كرد عيسى بن قتادة حين سالت على وجهه رشادة الضب بشوته واعظم المجزات القرآن العظيم ثم شرع الناطم في القسم الثاني من الاقسام التابعة وهو وجوب معرفة أي اقرار وانقياد فقال

﴿ثم اعرف الخمس وعشرين وهم * آدم وادريس ونوح هود ثم﴾

﴿صالح و ابراهيم لوط وكذا * اسحق اسمعيل يعقوب احتدى﴾

﴿يوسف وأيوب شعيب موسى * هارون واليسع وذوالكفل عسا﴾

﴿داود نجمله سليمان استوى * الياس يونس زكريا يحيى﴾

﴿عيسى محمد عليهم السلام * من الرحيم مابقي الايام﴾

أي يجب معرفة الخمسة والعشرين رسلا على التفصيل لانهم صاروا معلومين من الدين بالضرورة ويكفي في الايمان بكل منهم أن يكون بحيث لو سئل عن رسالته لا اعترف بها فلا يجب أن يسردهم عن حفظ ومن أنكر واحدا منهم بهد أن علمه كفر بخلاف ما لو سئل عنه ابتداء فقال لا أعرفه فلا يكفر أو لم يسم آدم أبو البشر صلى الله وكان رسولا الى اولاده وثانيهم ادريس بن شيث بن آدم واسمه اخنوخ وهو أول نبي بعث من بني آدم عليه السلام وثالثهم نوح الذي نجاه الله من الغرق في السفينة واسمه شاكر وكان أول من أمر بنسخ الاحكام وأمر بالشرائع وكان من قبله نكاح الاخت مباحا وحرم ذلك على عهده ورابعهم هود الذي نجاه الله من الريح التي أهلكت الكافرين قوم عاد اسم ملكهم عذيب ثم سابع ايسال وعثمانية أيام تدخل في مناخرهم وتخرج من أكبارهم وترفعهم وتضرهم على الارض على وجوههم حتى صاروا كالصول نخيل خاوية وخامسهم صالح الذي نجاه الله تعالى من الصيحة التي

وأفضل الخلق محمدا

ختم رسل وعلم في بعثته

ثم اعرف الخمس وعشرين وهم

آدم وادريس ونوح هود ثم

صالح و ابراهيم لوط وكذا

اسحق اسمعيل يعقوب

احتدى

يوسف وأيوب شعيب موسى

هارون واليسع وذوالكفل

عسا

داود نجمله سليمان استوى

الياس يونس زكريا يحيى

عيسى محمد عليهم السلام

من الرحيم مابقي الايام

اهلك الكافرين وهو قوم ثمود وهو اسم بشر بأرض الحجر صاح جبريل بهم صيحة واحدة فهلكوا جميعا وأوتيتهم صيحة من السماء فتقطعت قلوبهم في صدورهم فماتوا جميعا وسادسهم ابراهيم الذي نجاه الله تعالى من نار غر وزو سابعهم لوط بن هاران اخى ابراهيم وقيل ان لوط ابن عم ابراهيم الذي نجاه الله تعالى من العذاب الذي اهلك الكافرين روى أن جبريل ادخل جناحه تحت قري قوم لوط وكانت خمس مدائن وفيها اربعمائة الف فرفع المداين كلها حتى سمع اهل السماء صياح الديكة ونهيق الخيل ونباح الكلاب لم يكن لهم اناء ولم ينتبه نائم ثم اسقطها مرة لوبة الى الارض ثم أمطر الله عليها حجارة من طين طبع بالنار وثامنهم اسحق بن ابراهيم من سارة اخت لوط وتسعهم اسمعيل بن ابراهيم من هاجر وعاشرهم يعقوب بن اسحق وصي يعقوب باسرا ئيل ايضا وصي بذلك لانه والعيمص كانوا من فئة قدم عيمص في الخروج من بطن امه وخرج يعقوب عقبه (قوله احتذى) اى اقتدى يعقوب من تقدم عليه في الذكر واقتهدى بالعيمص كما روى ان العيمص قال انا اخرج من بطن امي أولا قال يعقوب انا اخرج أولا فقال العيمص ان كنت تخرج أولا انا اناشق بطن امي فقال يعقوب اذا اخرج انت وانا عقبك وامها تسمع كلامهما ولا جيل ذلك صي اول الخارج بعيمص وحادي عشرهم يوسف بن يعقوب وثاني عشرهم ايوب بن اموص وثالث عشرهم شعيب بن نوب الذي نجاه الله من الصيحة التي اهلك الكافرين من اهل مدين صاح جبريل بهم صيحة خرجت ارحاحهم وماتوا جميعا وقيل اتتهم صيحة من السماء قال ابن عباس لم يعذب الله تعالى امتين بعد ذاب الا قوم شعيب وقوم صالح فاما قوم صالح فأخذتهم الصيحة من تحتهم واما قوم شعيب فأخذتهم الصيحة من فوقهم ورابع عشرهم موسى بن عمران وخامس عشرهم هارون اخو موسى ا كبر عنه سنة وسادس عشرهم اليسع وهو اخطوب ابن الهوز وكان اليسع تلميذ الياس وخليفة من بعده وسابع عشرهم ذوالكفل قال عطاء صي بذلك لان نبيا من انبياء بنى اسرائيل اوحى الله تعالى اليه اني اريد ان اقبض روحك فاعرض ملكك على بنى اسرائيل فن تكفل لك ان يصلي بالليل لا يغترو ويصوم بالنهار لا يفطرو ويقضي بين الناس ولا يغضب فادفع ملكك اليه ففعل ذلك فقال شاب انا اتركك لك بهذا فتركه ووفى به فشكر الله له ونبأه فصي ذوالكفل قيل ان الذي استخلفه هو اليسع (قوله عسا) اى استند ذوالكفل لما قيل انه رجل كفل ان يصلي كل ليلة مائة ركعة الى ان يقبضه الله تعالى فوفى به وثامن عشرهم داود بن ايشا وتساع عشرهم سليمان وهو ابن داود وهما اللذان بنيا بيت المقدس بامر الله تعالى داود بخطه وتأسيسه وسليمان باكمالهما وتشبيده (قوله استوى) اى عدل سليمان في الحكم وقهر على الملك وكان سليمان عن آتاه الله الملك والنبوة كأييه وعشرهم الياس بن ياسين من سبط يوشع بن نون بعثه الله تعالى الى اهل ينفوى من قري الموصل والثاني والعشرون زكريا بن ادن والثالث والعشرون

يحيى بن زكريا والرابع والعشرون عيسى بن مريم بنت عمران والخامس والعشرون سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم عليهم اجمعين (قوله ما بقي الايام) اى الاوقات

﴿ثم اعرف العشرة بالتحقيق * جبريل ميكائيل قاسم رزق﴾
 ﴿فى اللوح امر افيل عزرائيل * رضوان مالك رقيب السكامل﴾
 ﴿عتيد منكر ونكير قبلهما * رومان نا كور فقييل معهما﴾

اى يجب معرفة العشرة من الملائكة تفصيلا وهم جبريل موكل بالوحى وميكائيل موكل بـ ~~بـ~~ كميل الامطار والبحار والانهار والارزاق وتصوير الاجنة والارحام وامر افيل موكل باللوح المحفوظ والنفخ في الصور للمامة ثم للاحياء وعزرائيل موكل بقبض الارواح لجميع المخلوقات ولو بعوضة ورضوان خازن الجنة ومالك خازن النار ورقيب وعتيد وهما يكتبان عمل المكلف من الثقلين فرقيب عن عين المكلف يكتب الحسنات عقب فعله قورا وهو امير او أمين على من فى اليسار وعتيد عن يمينه يكتب السيئات فان عمل العبد سيئة قال للامين اكتب فيه قول له دع سبع ساعات لعلة يتوب فاذا لم يتوب قال نعم اكتب ارحنا الله منه وهو دها عليه بالموت وقال ابن جرير هما لمكان احدهما عن عيني آدم والاخر عن يساره فالذى عن يمينه يكتب بغير شهادة صاحبه والذى عن يساره لا يكتب الا بشهادة صاحبه فيكفر منكر واحد من هؤلاء واما منكر ومنكر فلا يكفر منكرهما لانه اختلف في اصل السؤال كذا قال شيخنا يوسف فى فتح القادر المريد وهما يسألان الميت المكلف من الثقلين عن التوحيد والدين وهما اللو من الطائع وغيره قيل ومعهما ملك آخر يقال له نا كور فقييل يجي قبلهما رومان ويكون السؤال بعد تمام الدفن وعند انصراف الناس ومن عدا هؤلاء من الملائكة تجب معرفتهم اجمالاً بان يعتقد ان لله ملائكة لا يعلم عددهم الا هو كما قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو

﴿واعرف صحف موسى و ابراهيم كذا * تورا انجيل زبور فاحتذى﴾

﴿قرآن ثم غيرها بالجملة * واعرف لانساب النبي وصورة﴾

اى يجب معرفة صحف سيدنا ابراهيم وسيدنا موسى قال الله تعالى ان هذا فى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى اى ان معنى هذا الكلام فى صحف ابراهيم وموسى وكان صحف ابراهيم اقرب الى الوعظ وقيل فى صحف ابراهيم ينبغي للعاقل ان يكون حافظا لسانه عارفا برمائه مقبلا على شأنه وكان الغالب على صحف موسى الاحكام واما المواعظ فيه فقليلة ومنها الزواجر البليغة كاللعن لمن خالف اوامر التوراة التى اعظمها البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم ويجب معرفة الكتب الاربعة تفصيلا وهى التوراة المنزلة جملة على موسى بن عمران ويعبر عنها بالعبرية وهى لغة اليهود والانجيل المنزلة جملة على عيسى بن مريم ويعبر عنها بالسرانية والزبور المنزلة على داود بن ايشاو ويعبر عنها بالسرانية ايضا والقرآن المنزل منجما فى

ثم اعرف العشرة بالتحقيق
 جبريل ميكائيل قاسم رزق
 فى اللوح امر افيل عزرائيل
 رضوان مالك رقيب السكامل
 عتيد منكر ونكير قبلهما
 رومان نا كور فقييل معهما
 واعرف صحف موسى و ابراهيم
 كذا

تورا انجيل زبور فاحتذى
 قرآن ثم غيرها بالجملة
 واعرف لانساب النبي وصورة

ثلاث وعشرين سنة بعد ان اتزل دفعة واحدة في ليلة القدر في بيت العزة ويجب
ايماننا لمكتب غير هاجم الا كما تقدم ويجب معرفة نسب سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم من جهة أبيه ومن جهة أمه * وأما نسبه صلى الله عليه وسلم من جهة أبيه فهو ابن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن
لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان فلا يجب معرفة ما بعد عدنان بالاخلاف بل كرهه الامام
مالك * وأما نسبه من جهة أمه فهي أمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
ابن مرة الى عدنان أيضا فثبت مع أمه صلى الله عليه وسلم في جهة جده كلاب
ويجب معرفة لونه صلى الله عليه وسلم فانه ابيض مشرب بحمرة تسالم من الدنس
ظاهرا وباطنا

وأولاده قاسم وزينب أتت
رقية وفاطمة قد احتدت
وأم كلثوم وعبد الله ثم
ابراهيم من ماريه فادرورم
واعرف خصائص النبي
من واجبة

محرم تخفيفه فضيلة

﴿وأولاده قاسم وزينب أتت * رقية وفاطمة قد احتدت﴾
﴿وأم كلثوم وعبد الله ثم * ابراهيم من ماريه فادرورم﴾
أي ينبغي لكل شخص معرفة أولاده صلى الله عليه وسلم لانهم سادة الأمة فينبغي
لأن يعرف ساداته وهم سبعة الأولاد قاسم وهو أول ولده صلى الله عليه وسلم وبه كان
صلى الله عليه وسلم يكنى وعاش حتى مشى وهو أول من مات من ولده صلى الله عليه
وسلم والثاني زينب فهي أكبر بناته ماتت أول سنة ثمان من الهجرة عند زواجها
لقبط بن هالة بنت خويلد وولدت له عليا وأمامة التي حملها رسول الله صلى الله عليه
وسلم في صلاة الصبح على عاتقه والثالث رقية وكانت تحت عتبة بن أبي لهب وكان
عتبة بالكعبة يركبها أسلم في الفتح ثم بعد المفارقة تزوجها عثمان بن عفان بمكة وكانت
بارعة الجمال وكان عثمان جميلا وتوفيت والنبي صلى الله عليه وسلم يمد رءوسه وهي ابنة
عشرين سنة والرابع فاطمة الزهراء وتزوجت بعلي بن أبي طالب وطاهرا خمس عشرة
سنة وخمسة أشهر ونصف وعلى احدى وعشرون سنة وخمسة أشهر وولدت حسينا
وحسينا وخمسة أشهر ونصف الميم رفيع الملامح المهيمة وكسر السنين المشددة وأم كلثوم وزينب
(قوله قد احتدت) أي قد تبعت فاطمة من تقدم في الذكر والخامس أم كلثوم واسمها
كنية لها وقيل اسمها زينب الصغرى وكانت عند عتبة بن أبي لهب وعتيبة بالتصغير
مات كافرا وترجع بها عثمان بن عفان بعد موت أختها رقية وروى انه صلى الله عليه
وسلم قال له والذي نفسي بيده لو أن عندي مائة بنت عترة واحدة بعد واحدة زوجتك
أخرى بعد أخرى والسادس عبد الله مات صغيرا بمكة ويلقب بالطيب والطاهر على
الصحيح لانه ولد بعد النجوة وهو أول السنة من خديجة والسابع ابراهيم وهو آخر

أولاده صلى الله عليه وسلم وهو من ماريه القبطية

﴿واعرف خصائص النبي من واجبة * محرم تخفيفه فضيلة﴾

قال ابن عسكرو ولا يهدأ قول بوجوب ذكر خصائصه صلى الله عليه وسلم انما يرى
الجاهل ببعض الخصائص في الخبر الصحيح فيعمل به اخذ بأصل التأمي فوجب

بيانها تعرف وهي أربعة أنواع أحدها الواجبات وهي أشياء كثيرة منها الضحى
والوتر والأضحية ومنها السواك لكل صلاة والمشاورة لذرى الأحمال في الأمر
وتخفيف نسائه بين مفارقتها طلب الدنيا واختياره طلب الآخرة الثاني المحرمات
وهي أشياء كثيرة منها الزكاة والصدقة وتعلم الخط والشعر ومد العين إلى
متاع الدنيا وخاتمة الأعداء وهو الأعياء بما يظهر خلافه دون الخديعة في الحرب
وامساك من كرهت نكاحه ومنها نكاح كابية لا للتسرى بها الثالث التخفيفات
والمباحات وهي كثيرة جدًا منها تزويج من شاء من النساء من شاء ولو لنفسه بغير إذن
من المرأة ووليها متوليا الطرفين وأبجعه الوصال وصفي المغنم وبحكم ريشم ولولده
ولو لنفسه وأبجعه نكاح تسع وقد تروج صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ومات عن
تسع وينهقد نكاحه محرما بالنسك وبلفظ الهبة أيجابا لا قبولا ولا مهر لا واهبة له
وان دخل بها أوجب إجابته على أمره أرغب فيها ويجب على زوجها طلاقها بالنكاحها
الرابع الفضائل وهي كثيرة لا تدخل تحت المحصر منها تحريم من كوحاته مطلقا على
غيره وتحريم ما نه الموطوءة منها ومنها أنه أول من يقرع باب الجنة وأول شافع
وأول مشفع وأكرم بالشفا عات الخمس يوم القيامة أولها العظمى في الفصل بين
أهل الموقف حين يفرعون إليه بعد الأنبياء الثانية في ادخال خلق الجنة بغير
حساب جعلنا الله وأحبنا منهم الثالثة في ناس استحقوا دخول النار فلا يدخلونها
الرابعة في ناس دخلوا النار فيخرجون منها الخامسة في رفع درجات ناس في الجنة
وخص صلى الله عليه وسلم منها بالعظمى ودخول خلق من أمته الجنة بغير حساب
ونصر صلى الله عليه وسلم بالرعب مسيرة شهر وجعلت له الأرض مسجدا وترايبها
طهورا وأحلت له الغنائم وأرسل إلى الكافة برسالة غير خاصة وهو أكثر الأنبياء
أتباعا وأمة خير الأهم وأفضلها أصحابه وأفضلهم الخلفاء الأربعة على ترتيبهم في
الخلافة ثم باقي العشرة وهي معصومة لا تجتمع على ضلالة ولها فضائل كثيرة على
سائر الأهم منها أنها أول من يدخل الجنة بعد الأنبياء عليهم السلام ومنها وضع
الأصرواية القدر والجمعة ورمضان على أحد قولين

﴿ولا قام الدين كالطهارة﴾ * والصوم والصلاة والزكاة ﴿﴾

أي يجب معرفة ما لا بد منه في إقامة مفروضات الدين ويكفي في ذلك معرفة أحكامها
الظاهرة نحو كلتي الشهادة مع فهم معانيها بحيث يجب زمام اعتقاد بذلك وقد تقدم هذا
أولا ونحو واجبات الطهارة من وضوء وغسل وتيمم وإزالة النجاسة ونحو الصلاة
والصوم ونحو واجبات ما رزقه من الزكاة ونحو كيفية الحج إذا عزم عليه ونحو ما نتوقف
عليه صحة النوافل والمعاملات إذا أراد فعلها ثم شرع الناظم في القسم الثالث من
الأقسام التابعة وهو ما يجب وجوب عمل فقال

﴿واعمل بقليد امام شما﴾ * حفظ لكتابات ثم نعماء ﴿﴾

﴿بترك تسميع وعجب كبر﴾ * رباح غنيمه اغتيا بغير ﴿﴾

ولا قام الدين كالطهارة
والصوم والصلاة والزكاة
واعمل بقليد امام شما
حفظ لكتابات ثم نعماء
لترك تسميع وعجب كبر
رباح غنيمه اغتيا بغير

اى يجب على من لم يكن فى أهلية الاجتهاد المطلق تقليد محقق مطلق فى الفروع من
 احد الائمة المشهورين الامام الشافعى والامام أبى حنيفة والامام مالك والامام أحمد
 ابن حنبل رضى الله عنهم واختلاف العلماء رحمة واخذ قول المجتهدين واجب من حيث
 انه آداء اجتهاده الى انه حق وان لم يطابق الواقع وما يقول مجتهد قولاً الا قال به
 أصحابه وقد ورد ان رجلاً حلف انه لا يبطأ زوجته حينما أفتهاه أبو بكر بأن الحين لا بد
 وأفتهاه عمر بأنه أربعون سنة وأفتهاه عثمان بأنه سنة واحد وأفتهاه علي بأنه يوم واحد
 وليلة فعرض الرجل ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمد عليهم فقال لأبى بكر
 ما دليلك على ان الحين لا بد قال دليلى قوله تعالى فى حق قوم نوح فقتلناهم الى حين
 أى أبقيناهم ممتنعين بحالهم الى انقضائهم وقال لعمر ما دليلك على أن الحين
 أربعون سنة قال دليلى قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر فلا انسان
 آدم ألقى طينته على باب الجنة أربعين عاماً وأما عثمان عليه السلام هو ما أحرانا طول هذه
 المدة وأما عمر عليه السلام سرور نصف يوم فثبتت ذريته على ذلك وقال لعثمان ما دليلك على
 ان الحين عام قال دليلى قوله تعالى تؤتى أكملها كل حين أى تعطى النخلة ثمرها كل
 عام وقال لعلي ما دليلك على ان الحين يوم وليلة قال دليلى قوله تعالى فسبحان الله حين
 تمسون وحين تصبحون أى سبحوا الله تعالى حين تدخلون فى المساء وحين تدخلون فى
 الصباح بمعنى صلواتى وقت المساء صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفى وقت
 الصباح صلاة الصبح فقال صلى الله عليه وسلم أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم
 وأمر صلى الله عليه وسلم الرجل ان يأخذ قول على تحفياً فاعليه وقال أقضاكم على
 ومذهب الشافعى حمل الحين على مضى لحظة من الزمان ومذهب مالك مثل قول
 عثمان ومذهب أبى حنيفة وأحمد حمل الحين على ستة أشهر هذا اذا لم ينو شيئاً معيناً
 من الزمان فان نواه حمل عليه باتفاق الائمة الاربعة ومما يجب وجوب عمل حفظ
 الكليات وهى الدين والنفس والنسب والمال والعرض والعقل فالدين هو ما شرعه
 الله لعباده من الاحكام وحفظه يكون بصيانه عن ارتكاب المكفرات وعن انتهاك
 حرمة الحرمات بأن يفعلها غير مبال بجرمتها وعن انتهاك وجوب الواجبات بأن يتركها
 غير مبال بوجوبها وحفظ النفس العاقلة يكون بصيانتها عما يضرها وحفظها شرع
 القصاص فى النفس والطرف وتجوها وحفظ المال يكون بعدم التعدي بفعل غير
 المأذون فيه والمراد به كل ما يحمل تملكه شرعاً وان قل وحفظه شرع حد السرقة وحد
 قطع الطريق وضمان المتلفات ومثل المال الاختصاص فى حرمة التعدي فيه لافى
 الحد والضمان ثم النسب هو الارتباط الذى يكون بين الوالد والولد وحفظه شرع حد
 الزنا والعرض وهو محل المدح والذم من الانسان تقوى به الافعال الحميدة وتزدري به
 الافعال القبيحة وحفظه شرع الحد على من قذف العفيف والتعزير على من قذف
 غيره والعقل نور روحانى به تترك النفس العلوم الضرورية والنظرية وحفظه شرع
 حد الشرب والدية على من أذهبه بجنائيه وأو كده هذه الأمور حفظ الدين ثم حفظ

النفس ثم حفظ النسب ثم حفظ العقل ثم المال في مرتبة العرض وما يجب وجوب
 عمل ترك التسبيح وهو أن يعمل العمل وحده ثم يخبر به الناس لأجل تعظيمهم له
 أولاً لجل جلب خير منهم قال سيدي علي الخواص لا يتجابه أحدوا من التسبيح
 بأعمالكم فإنه يبطلها كالرياء على حد سواء لكن للتسبيح دواء وهو أن يندم العبد
 على ذلك ويتوب من ذلك توبة صادقة بأنه لا يعود يسبح أحد من الناس بعمل من أعماله
 إذا التوبة الصادقة تحوّل تلك الذلة فإذا تاب كذلك رجع العمل صحيحاً بمشيئة الله تعالى
 ومثل ذلك كمثل رجل كان صحيح الجسم فمرض فطراؤه عليه مرض أفسد صحته فاستعمل دواء
 نافع فأزال الله تعالى به ذلك المرض وعاد الجسم بفضل الله تعالى إلى حال صحته فوقع
 أن للتسبيح دواء بخلاف الرياء لأنه يفسد العمل من أصله كذا قال الشيخ العراقي وهو
 قسمان جلي وخفي فالأول أن يعمل الطاعة بحضرة الناس لا غير فإن خلا بنفسه
 لا يفعل شيئاً والثاني أن يفعلها مطلقاً حضر الناس أو لا لكن يفرح عند حضورهم
 قال سيدي عبد الوهاب النعراfi ومن دقائق الرياء استحالة العبادة لأن النفس
 لا تستلذ بعبادة إلا أن وافقت هواها ولو أنها خلاصت عن الهوى لثقت عليها ومنها
 العمل لله ولشيء آخر وقد أجمع العارفون على أن توحيد القصة واجب ليحبوا لهم
 واحداً متعلقاً بواحد لا يشتم من توحيد الله تعالى راحة ومنها ادعاء المقامات قبل
 بلوغها أو بعد بلوغها ولم يؤذن لهم في اظهارها ومنها حجة اطلاع الناس على
 العبادة وغيرها ومنها ترك العمل من أجل الناس من عزم على عبادة وتر كها مخافة أن
 يراه الناس فهو مرأه لأنه تركها من أجل الناس المالوتر كها ليعلمها في الخلوة
 فهذا مستحب إلا أن تكون فريضة أو زكاة واجبة أو يكون من يقتدي به فالجهر في
 ذلك أفضل ومنها حكاية الأعمال الصالحة التي وقعت في أزمان مضت ولم يشهروها
 أحداً إلا لغرض شرعي فإن حكايتها بغير غرض شرعي يردّها إلى صورة الرياء بها حال
 عملها ومنها قطع المزاج المباح إذا دخل من يستحي منه بغربة صالحة فإن خرق
 ناموس العبد من يستحي منه أولى من ارتكاب صفة النفاق ومنها الزيادة في
 الاطراق والخشوع لدخول أحد من الاكابر وغيرهم وما يجب وجوب عمل ترك
 الحب وهو رؤية العادة واستعظامها كما يجب العابد بعبادته والعالم بعلمه فهذا
 حرام غير مفسد للطاعة وكذلك الرياء وانما هو محبط للأخواب فقط مع وقوع العمل صحيحاً
 وانما حرم الحب لأنه سوء أدب مع الله تعالى إذ لا ينبغي للعبد أن يستعظم ما يقرب به
 لسيده بل يستصغره بالنسبة لعظمة سيده ومن ذلك ترك الكبر وهو بطر الحق وتخص
 الخلق بمعنى بطر الحق رد الحق على قائله أي عدم قبول الحق منه ومعنى ونخص الخلق
 أي احتقارهم واتهامهم بالجهل بالملابس ونحوها ليس كبر بل يكون مندوباً في
 الصلوات والجماعات ونحوها وفي حق المرأة لزوجه وفي حق العلماء تعظيم العلم في
 نفوس الناس ويكون واجباً في حق ولادة الأمور وغيرهم إذا توقف عليه تنقيح
 الواجب فإن الهيئمة المزينة لا تصلح معها مصالح العامة في العهر المنة الأخيرة لما طبعته

عليه النفوس الآن من التعظيم بالصورة هكس ما كان عليه السلف الصالح
من التعظيم بالدين والتقوى ويكون حراما اذا كان وسيلة لمحرم ومكروها اذا كان
وسيلة لمكروه ومباحا اذا اخلا عن هذه الاسباب ومن ذلك ترك الحسد وهو تمنى زوال
نعمة الغير سواء تمنى انفسه أولا يأن تمنى اقتراف الحسا عن غير الغيرة وهذا أخس
الاخساء لانه باع آخرته بدينه بغيره بخلاف ما اذا تمنى مثل نعمة الغير فانه غبطة محمودة
في الخير ومنه ترك النعمة قال الغزالي وحدها كشف ما يكره كشفه سواء كان
الكشف بالقول او الكتابة أو الرمز أو نحوها وسواء كان المنقول من الاقوال أو من
الأعمال أو من الاحوال وسواء كان عيبا أو غيره وقال النووي حقيقة النعمة
افشاء السر وهتك السر مما يكره كشفه ومنه احتساب الغيبة وهي كل ما افهمت به
غيرك نقصان مسلم بافطرك أو كبايل أو اثرت اليه بعينك أو يدك أو رأسك أو نحو
ذلك سواء كان ذلك في بدنه أو دينه أو دنياه أو ولده أو والده أو زوجته أو خادمه
أو حرفته أو لونه أو حر كونه أو عمامته أو ثوبه أو غير ذلك مما يتعلق به وتحريم الغيبة
في المملوءة دون حضور أحد وكذا بالقلب فقط فانها بالقلب محرمة كهي باللسان
ومحل ذلك في غير من شاهد وما من شاهد فغيره في الاعتقاد حينئذ نعم ينبغي أن
يحكم له على أنه تاب والغيبة محرمة بالاجماع وانما اختلاف في مرتبتها والمعتد ما حرم
به ابن حجر الهيتمي من ان غيبة العالم وحامل القرآن كبريرة وغيبة غيرهما صغيرة
وكما يحرم على الغيبة ذكر الغيبة يحرم على السامع ان يسمعها او اقرارها فيجب على كل
من سمع انسانيذ كرهية محرمة أن ينهأ أن لم يخف ضررا ظاهرا وقد ورد في الحديث
من رد غيبة مسلم رد الله النار عن وجهه يوم القيامة فان لم يستطع ازالها باليد ولا
باللسان فأرق ذلك المجاس ولا يخلص الانكار بحسب الظاهر فان قال بلسانه اسكت
وهو يشتمى بقلبه استمراره فذلك نفاق فلا بد من كراهتها بقلبه

(مهمتها نقاوة العقيدة * ابياتهم الوينبغي أن تقصده)

أي مهمتها هذه المنظومة نقاوة العقيدة أي خيارها فذلك ينبغي أن تقصده وأبياتهم
سنة وثلاثون بيتا قوله ان تقصده بالبناء للمجهول والماء الوقف

تاريخها غرق فيارب الطف * بناو والدعقب وأسعف *

أي وقت نظم هذه المنظومة في عام ألف وثلاثمائة ومعنى الطف أي وفق على اداء
الطاعات واتصم من الذنوب والبلايا وارفق ومعنى واسعف أي اقض حاجتي واعني
على جميع الأمور ومعنى عقب الوالد الولد

والحمد لله صل وسلم للنبي * والآل والصحب أولى المناقب *

أي المفاخر وهي الصفات المحمودة وانما في النظم بالحمدلة اداء للشكر الواجب عليه
حيث وفق للتمام وانما في بالصلاة والسلام في أول كتابه وفي آخره رجاء لقبول
ما بينهما لان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة لا مردودة والله أكرم من
أن يقبل الصلاتين ويرد ما بينهما أو صلى الله وسلم وشرف وكرم على النبي سيد الاولين

مهمتها نقاوة العقيدة
أبياتهم الوينبغي أن تقصده
تاريخها غرق فيارب الطف
بناو والدعقب وأسعف
والحمد لله صل وسلم للنبي
والآل والصحب أولى المناقب

والآخرون وعلى آله وصحبه أجمعين كما ذكره الذكرون وغفل عن ذكره
الغافلون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي تنزه عن الأغراض في الأفعال والأحكام الباقى بعد فناء خلقه فلا
تغيره الليالي والأيام والملا والسياس على سيدنا محمد أفضل رسل الله الكرام
وعلى آله وصحبه الأئمة الأعلام ﴿أما بعد﴾ فقد بدأ تمام طبع النسخة الجيدة في
حل ألفاظ فقاوة العقيدة للفاضل العلامة الشيخ محمد نوري الجاوي الذي
هو لكل خير حاوى على ذمة من هو في أقواله وأفعاله بحق الفاضل
الشيخ عبدالحق وذلك بالطبعة العامة العثمانية التي
مركزها بحارة الفرافرة بمصر المحمية إدارة الهتمام
الفائق الماحد الشيخ عثمان عبد الرزاق
في أواسط جمادى الأولى عام ألف
وثلثمائة وثلاث ختام من
هجرة النبي عليه
السلام
والسلام

